

حلية الابرار

[25] سعيد الدارمي (1)، حدثنا موسى بن جعفر، عن ابيه، عن محمد بن علي، عن ابيه
علي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت جالسا مع ابي ونحن زائرون (2) قبر جدنا عليه
السلام، وهناك نسوان كثيرة، إذ اقبلت امرأة منهن، فقلت لها: من انت رحمك (3) ا؟
فقلت: انا زبدة بنت فريبة العجلان (4) من بنى ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا؟
فقلت: أي وا! حدثني امي ام عمارة بنت عمارة (5) بنت نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي:
انها كانت ذات يوم في نساء من العرب، إذ اقبل أبو طالب كئيبا حزينا، فقالت له: ما شأنك
؟ يا ابا طالب ! فقال: ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض، ثم وضع يده (6) على وجهه،
فبينما هو كذلك إذ اقبل محمد صلى الله عليه وآله، فقال: ما شأنك؟ يا عم ! فقال: ان فاطمة
بنت اسد تشتكى المخاض، فاخذ بيده، وجاء (7) وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فاجلسها في
الكعبة، ثم قال اجلسي على اسم ا. قالت: فطلقت طليقة، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم
اركحس وجهه، فسماه أبو طالب عليا، وحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى اداه إلى منزلها.
قال علي بن الحسين عليه السلام: فو ا! ما سمعت شيئا قط الا وهذا احسن منه (8).

_____ (1) في البحار: محمد بن سعيد المكي الدارمي -

وعلى أي حال ما وجدت له ترجمة. (2) في البحار: نزور. (3) في المصدر: يرحمك ا. (4) في
المصدر زبدة بنت فريبة العجلان، وفي البحار: زبدة بنت العجلان. (5) في المصدر: والبحار،
والعمدة: بنت عبادة. (6) في المصدر: والعمدة: ثم وضع يديه. (7) في البحار: وجاء ا وقمن
معه، وفي ذيل البحار: ولعل المراد ان محمدا صلى الله عليه وآله و ابا طالب جاء ا وقمن
النساء ليساعدنها. (8) مناقب ابن المغازلي: 6 ح 3 واخرجه في البحار ج 35 / 30 ح 26 عن
العمدة لابن البطريق: 27 ح 8 والطرائف: 16 ح 2 - نقلا من مناقب ابن المغازلي - والفصول
المهمة: 30.